

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

حديث معاوية بن أبي سفيان C قال أبو سليمان في حديث معاوية أنه قال لصعصعة بن صوحان أنت رجل تكلم بلسانك فما مر عليك جدلته ولم تنظر في أرز الكلام ولا استقامته فقال له صعصعة وا [] إني لأترك الكلام حتى يختمر في صدري فما أرهف به و لا ألهب فيه حتى أقوم أوده وأنظر في اعوجاجه فأخذ صفوه وأدع كدره حدثني محمد بن الطيب المروزي أخبرنا علي بن محمد بن بشير حدثني الهيثم بن مروان أخبرنا محمد بن عائد أخبرنا إسماعيل بن عياش عن أبي سهل الخزاعي .

قوله جدلته أي رميت به يقال طعنه فجعله أي رمى به إلى الجدالة وهي الأرض ومثله طعنه فقطره إذا رمى به على أحد قطريه وأرز الكلام حصره وجمعه .

وأصل الأرز الاجتماع والانقباض .

ومنه الحديث إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها .

وقوله فما أرهف به يريد إني لا أركب البديهة ولا أقطع القول بها قبل أن أتأمله وأروي

فيه ومنه إرهاف السنان وسيف مرهف ورهيف أي ماض